دور الأمير كورونتا في مشكلة وراثة العرش الحيثي من ١٢٧٢- ١٢٢٧قبل الميلاد

د. محي الدين النادي أبو العز•

الملخص:

يستعرض البحث دور الأمير" كورونتا" ابن الملك "مواتللي الثاني"، في مشكلة وراثة العرش الحيثي، خلال الفترة ما بين ١٢٧٢- ١٢٢٧ ق.م، أي منذ وفاة الملك مواتللي الثاني عام ١٢٧٢ ق.م، حتى منتصف عهد الملك تودخاليا الرابع عام ١٢٢٧ ق.م، إذ كانت مشكلة وراثة العرش من أهم الأسباب التي أدت إلى إنهيار المملكة الحيثية، لذلك تناول البحث لمحة عن جذور تلك المشكلة منذ عصر الدولة القديمة للمملكة الحيثية، إلى أن أصدر الملك "تليبينو" مرسومًا ليضع به حدًا للفوضى التي كانت سائدة في المملكة من أجل الوصول إلى العرش، واستمر بعد ذلك بمائتي عام حتى وفاة الملك مواتللي الثاني دون أن يترك وريثًا شرعًيا، ومن ثم تجددت المشكلة مرة أخرى بين "أورخي تيشوب" و"خاتوشيلي الثالث".

في تلك المرحلة ظهر كورنتا كأحد الأطراف المؤيدة والمرجحة لكفة أحد طرفي النزاع، فكان له دورًا مؤثرًا خلال عهود الملوك "أورخي تيشوب"، و"خاتوشيلي الثالث"، و"تودخاليا الرابع"، فتباين دوره بين مؤيد لعمه خاتوشيلي الثالث على حساب أخيه أورخي تيشوب، ومدعمًا لابن عمه تودخاليا الرابع في بداية عهده، ولكن في منتصف عهد تودخاليا عام ١٢٢٧ ق.م يحدث تحولات كبيرة في دور كورونتا؛ أدت إلى جدل واسع ومناقشات متباينة حول شخصيته ودوره خلال منتصف عهد تودخاليا الرابع، لاسيما فيما يتعلق بحمله لقب "الملك العظيم"، ذلك اللقب الذي كان يحمله ملوك الحيثيين بشكل حصري، ولهذا تمت مناقشة التساؤلات التي فرضها حمله لهذا اللقب: هل حمل هذا اللقب بعد انقلابه على تودخاليا الرابع أم كان امتيازًا حصل عليه وفقًا لظروف محددة؟ وما هي طبيعة العلاقات بين خاتي وتورخونتاشا بعد ذلك؟

الكلمات الدالة: كورونتا- ألمي تيشوب- مواتللي الثاني- أورخي تيشوب –خاتوشيلي الثالث- تودخاليا الرابع- تورخونتاشا- مشكلة العرش الحيثي.

تمهيد: مشكلة وراثة العرش الحيثي:

•مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا.
mohyaboeleaz@yahoo.com

واجهت المملكة الحيثية - لاسيما خلال عصر الدولة القديمة- اضطرابات شديدة نتيجة الصراع المستمر على العرش الحيثي. فلم يكن هناك قاعدة محددة لاختيار الملك، وإنما كان توقف على تباين الظروف التاريخية، الأمر الذي يضطر بعض المتنافسين على العرش إلى استخدام القوة.[١] وهناك العديد من النماذج لتلك الصراعات؛ ففي عهد الملك "خاتوشيلي الأول". [٢](١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م) ثار أبناؤه "خوزّيا Ḫuzziya" و" خاكاربيلي Ḫakkarpili" منقلبين على أبيهم.[٣] بل وصل الأمر إلى تمرد ابنته، بتحريض ودعم من النبلاء، وتعد من أشرس حركات التمرد التي حدثت في العاصمة خاتي، وأحدثت حركتها خسارة وتخريبًا كبيرين.[٤]

وعلى الرغم من محاولات خاتوشيلي الأول لإيجاد حل لمشكلة وراثة العرش بترشيح وريثًا له في حياته، باختياره ابن اخته، إلا أن الأخير كان منصاعًا لأوامر أمه، فقام بإبعاده عن العاصمة وتنصيبه حاكمًا على إحدى الولايات الصغيرة.[٥]

واستمرت الاغتيالات والمؤامرات على الملوك من أجل الوصول إلى العرش، فقد تم اغتيال الملك "مورشيلي الأول" (١٦٢٠- ١٥٩٠ ق.م)، عندما تآمر كل من ساقيه (زوج أخته خاراب شيلي Ḫarapšili) المدعو (خانتيلي Ḫantili)، بالاشتراك مع زوج ابنة "خانتيلي" المدعو "زيدانتا Zidanta"، وبعد تسلم المدعو "خانتيلي الأول"(١٥٩٠-١٥٦٠ ق.م) العرش، تآمر عليه "زيدانتا"، وقتله، وقتل ابن "خانتيلي" الذي كان مرشحًا لتولى العرش، واعتلى "زيدانتا الأول" العرش، ولم يستمر المغتصب طويلًا في الحكم حتى اغتاله ابنه "أموّنا Ammuna" والذي أصبح ملكًا بعد ذلك، وبعد وفاته تم اغتيال اثنان من أبنائه، واعتلى العرش الحيثي خوزيا الأول Ḫuzziya، [٦] والذي حاول اغتيال "تليبينو" (١٥٢٥-١٥٠٠ ق.م)، ولكنه وتمكن تليبينو من إزاحته عن العرش، ونفاه خارج البلاد، ومع اعتلاء تليبينو العرش أصدر مرسومًا نظم فيه شئون وراثة العرش، استهدف منه وضع حد للفوضى التي

---

(1) Blasweiler, J., *The royal family of the early Old Kingdom of Hattusa and their Tawananna's*, (Arnhem, 2013), p.16.

(٢) عن حركات التمرد خلال عهد الملك خاتوشيلي الأول انظر: Bryce, T.," Ḫattušili I and the Problems of the Royal Succession in the Hittite Kingdom", *AS*.31, (1981), pp: 9-17.

(3) Hardy, R., "The Old Hittite Kingdom: A Political History", *AJSL* 58/2 (1941), p.193.

(٤) هاني عبد الغني الحمداني: الحياة الاجتماعية في المملكة الحثية (١٦٨٠-١٢٠٧ ق.م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الآداب- جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٢)، ص١٥.

(5) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite,* (Oxford, 2005), p.90.

(٦) إن فترة (١٥٦٠-١٥٢٥ ق.م) هي الفترة التي حكم خلالها زيدانتا وأموّنا وخوزيا الأول، وقد اعتمد الباحث في التأريخ لسنوات حكم الملوك على دراسة Bryce لحداثتها وتحديثها من خلال المؤلف نفسه، ولتوضيح الصورة، في دراسته عام ٢٠٠٥ اعتبر أن كورونتا حكم في منتصف عهد تودخاليا الرابع من (١٢٢٧-١٢٢٦ ق.م)، وفي دراسته عام٢٠١٢ أخرج كورونتا من تسلسل الملوك لإعادة تفسيره لقب " الملك العظيم" كما سيتضح خلال البحث، انظر: Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite,* p.xiv; id, *The World of the Neo-Hittite Kingdoms: A Political and Military History*. (Oxford, 2012), p.310.

كانت سائدة في المملكة، واحترم خلفاء تليبينو بعد وفاته المرسوم الذي أصدره، لأنه حقق الاستقرار في مملكة أضعفتها الصراعات المستمرة على السلطة من أجل الوصول إلى العرش، واستمر بعد ذلك بمائتي عام حتى وفاة الملك "مواتللي الثاني" (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م) دون أن يترك وريثًا شرعيًا.[٧]

تعريف كورونتا:

عُرفت شخصية كورونتا (^{D}LAMMA-a(^{D}KAL-a) من خلال عدد من الشواهد الأثرية؛ كان أهمها اللوحة البرونزية – عثرت عليها البعثة الألمانية في خاتي ٢٠ يوليو ١٩٨٦م، وبها نص باللغة الحيثية، عبارة عن معاهدة بين تودخاليا الرابع (١٢٣٧-١٢٠٩ ق.م) مع كورونتا[٨]- التى تقدمه باعتباره ابن أخ الملك "خاتوشيلي الثالث"(١٢٦٧-١٢٣٧ ق.م)، ومن ثم تؤكد اللوحة أنه كان أميرًا حيثيًا، وابنًا ثان للملك مواتللي الثاني، وهو أخ – أو أخ غير شقيق- لـ "أورخي تيشوب" (١٢٧٢-١٢٦٧ ق.م) وعلى ما يبدو أن الأخير كان له الأولية على كورونتا في التعاقب الملكي، ربما لصغر سنه[٩]- على أحد أختام أورخي تيشوب لقب بـ Tuhkanti[١٠] قبل تولى العرش، وهو الأولَ فيالتدرجِ بعد الملكِ في المملكةِ-[١١] أو لكونه ابنًا لمواتللي من " دانوخيبا"[١٢] زوجته الثانوية[١٣] التي قام قام مواتللي بمعاقبتها.[١٤] وهو المعروف أيضًا بـUlmi-Teshub قبل اعتلاء عرش" تارخونتاشا".[١٥] والاسم

---

[٧] هاني عبد الغني الحمداني: الحياة الاجتماعية في المملكة الحثية، ص٢٠، ٢٤.

[8] Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, pp: 268-269.

[9] Singer, I., "The Fate of Hattusa during the Period of Tarhuntassa's Supremacy", in Kuturgeschichten. Altorientalische Studien fu¨r Volkert Haas zum 65. Geburtstag, (Saarbru¨cken, 2001), p.403.

[١٠] عن هذا اللقب بالتفصيل انظر: Blasweiler, J., "The TARTĒNU, the GAL.*MESEDI* and the Tuhkanti in the Hittite Kingdom",(Arnhem (nl), 2012), pp: 1-61.

[11] Blasweiler, J., "The downfall of Danuhepa, the Tawananna-widow", (Arnhem (nl)– 3, 2016), p.18.

[١٢] اختلف العلماء حول تحديد هوية دانوخيبا، فقد ذهب فريق إلى اعتبارها زوجة للملك مورشيلي الثاني، وفريق آخر يذكر أنها كانت زوجة لمواتللي الثاني، وأنجبت منه كورونتا، للمزيد من التفاصيل حول دانوخيبا راجع: Blasweiler, J., The downfall of Danuhepa, p.2ff

[13] Singer, I., "Danuḫepa and Kurunta, the Calm before the Storm", selected writings of Itamar Singer on the late Bronze Age in Anatolia and the Levant, (Atlanta, 2011), p. 641.

[١٤] مصير دانوخيبا محل خلاف بين القتل والطرد، بسبب الإختلاف حول ترجمة الفعل الحيثي ḫar-ga-aš والذي يترجم بمعنى (التحطيم، الإبادة، القتل)، وأحيانًا يُترجم بمعنى (السقوط)، والذي يتفق مع العثور على اسمها على بعض أختام مورشيلي الثالث، أي أنها كانت لا تزال على قيد الحياة، ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن كلمة ḫar-ga-aš إن كانت تعني (الإبادة) فإن ذلك تم مع حاشيتها التي تم إبادتهم وقتلهم، راجع: Blasweiler ,J., "The downfall of Danuhepa", p.3.

[15] Liverani, M., *The Ancient Near East: history, society and ecnomy*, (New York, 2014), p.308.

الأخير هو موضوع جدل ونقاش واسع بين العديد من العلماء، بين مؤيد ومعارض.[١٦] كما سيتبين فيما يلي.

كما تم العثور على عدد من طباعات الأختام الهيروغليفية لكورونتا في خاتي، يحمل بها على الألقاب: "الأمير ḪANTAWAT" والأمير الملكي، والملك العظيم URA+ḪANTAWT.[١٧]

ولما كان الملك مواتللي قد أَعَدَّ أورخي تيشوب لتولى العرش من بعده، فقرر أن يعهد إلى أخيه خاتوشيلي الثالث تربية ابنه كورونتا والعناية به، فأرسله إلى "حاكبيش Hakpiš"، [١٨] ويُمكن أن يُقرأ ذلك في اللوحة البرونزية على لسان " تودخاليا الرابع":" **بالفعل كان الملك مواتللي، (قد) عهد كورونتا إلى أبي خاتوشيلي لتربيته، وكان أبي قد قام على تنشأته**".[١٩] وفي موضع آخر ذكر:" **عندما رأى والدي الاحترام والمودة بين كورونتا ومعي، قال أنه أحضره معنا**". [٢٠] وهناك عدة أسباب دفعت مواتللي لذلك منها: انشغاله في حروبه في سوريا - ربما حدث ذلك قبل معركة قادش- أو ليكون بعيدًا عن مكائد الملكة "دانوخيبا"، والتي كان لها دورًا كبيرًا في سقوط أورخي تيشوب[٢١] – فيما بعد- وإن كان هذا السبب يتعارض مع رأي Singer باعتبار كورونتا ابن لـ دانوخيبا.[٢٢]

ويمكن القول إن الملك مواتللي كان له بُعد نظر فيما يجري من مكائد داخل القصر الملكي فقام بإبعاده، وقام خاتوشيلي الثالث بهذه المهمة على أكمل وجه، فقام بتربية كورونتا كأحد أبنائه، وكان لهذه التربية أثر كبير على علاقته بعائلة خاتوشيلي الثالث، فوجوده بالقرب من أبناء خاتوشيلي في حاكبيش أدى إلى تطور الصداقة بين كورونتا وابن عمه تودخاليا. [٢٣] لاسيما أن الفارق العمري بينهما كما يقترح Bryce كان حوالي عشرة أعوام.[٢٤] ونال كورونتا خلال عهد أبيه – مواتللي– أعلى المناصب والألقاب، لاسيما أنه لم يكن مقدرًا له أن يكون ملكا.[٢٥]

دور كورونتا في النزاع بين أورخي تيشوب وخاتوشيلي الثالث:

---

(16) Gurney, O. R., "The Treaty with Ulmi-Tešub", *AS*.43, (1993), p.20.

(17) Mora, C., "Kurnnta, Prince", in Studi e Testi I (Florence, 1998), pp: 86-88.

(١٨) مدينة حيثية في شمال وسط الأناضول، جعلها مواتللي الثاني عاصمة الجزء الشمالي للحيثيين، وقام بتولية خاتوشيلي الثالث كحاكم للمنطقة، وانفجرت التوترات بين خاتوشيلي وأورخي-تشوب، عندما خلعه من حكمها. راجع: Bryce, T., *Handbook of The Peoples and Places*, p.275.

(19) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p.269.

(20) Luraghi, S., *Hittite*, (Miinchen, 1997), p.37.

(21) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, pp: 244-245, 269.

(22) Singer, I., "Danuḫepa and Kurunta." in *Anatolia antica. Studi in memoria di Fiorella Imparati*, de Martino S., Pecchioli F., (eds.) (Eothen 11). (Firenze: Logisma, 2002), p. 739.

(23) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 269.

(24) Bryce, T., "The Secession of Tarhuntassa," in *Tabularia Hethaeorum: Hethitologische Beitruage Silvin Košak zum 65. Geburtstag,* Groddek, D., (ed.), (Wiesbaden, 2007), p.126.

(25) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 269.

كان خاتوشيلي الثالث شقيق الملك مواتللي الثاني، يشغل منصب قائد حرس المملكة والعائلة المالكة GAL.MESEDI .[٢٦] وعادة ما تعطى هذه الوظيفة لأخ أو عم الملك، ويعتبر GAL.MESEDI عادةً الرجل الثاني في المملكة لاسيما إن لم يكن لدى الملك أبناء، ولقد كان لخاتوشيلي مكانة قوية جدًا خلال عهد مواتللي الثاني، وكلف بالعديد من المهام، منها صد خطر قبائل "كاسكا"[٢٧] التي كانت نشطة بشكل كبير خلال عهد مواتللي، وكانت هجماتهم مدمرة للجزء الشمالي من أرض خاتي.[٢٨] لذا أمر مواتللي شقيقه خاتوشيلي الثالث، قائد الحرس والجيش الحيثي لإدارة هذه المهمة، وأتمها بناجح، كما غزا المدن المقدسة في الشمال مثل "نيريك".[٢٩] وقد كافئه بتنصيبه ملكًا على حاكبيش، وكان من المفترض أن طموح شقيقه القوي قد يهدأ لاسيما بعد أن جعله ملكًا على حاكبيش، مثله مثل أخواته في حلب وكركميش؛ لاسيما أن إدارة مواتللي للمملكة تمكنت من تنفيذ أعمال كبيرة، مثل الحرب على مصر، وإنشاء عاصمة جديدة- سيأتي الحديث عنها-[٣٠] فلم يكن هناك مكانًا للعصيان خلال عهد الملك مواتللي لاسيما من العائلة الملكية، فلما أمر بمعاقبة "دانوخيبا" وأبنائها وجميع رجالها، لم يعصه أحد، حتى خاتوشيلي الثالث، كان عليه أن يثبت ولائه لملكه مواتللي الثاني، فعندما قام "أرما تارخونتا Arma-Tarhunta"- ابن العم الثاني لخاتوشيلي الثالث وابن "زيدا Zida"، الذي كان يعمل GAL.MESEDI خلال عهد "مرشيلي الثاني" (١٣٢١-١٢٩٥ ق.م) - بعصيان الملك، قرر مواتللي الثاني إخضاعه لمحنة " العجلة الإلهية"، لم يعارضه أحد [٣١] ولم يتذمر خاتوشيلي من

---

[٢٦] كانت وظيفة لضمان سلامة الملك والملكة، وزوجاته، ومحظياته، بالإضافة إلى ضيوف الملك والملكة (الأجانب)، ومن الملاحظ أن العديد ممن عمل كـ GAL.MESEDI (مرشيلي الثاني، خاتوشيلي الثالث، تودخاليا الرابع) في هذه الفترة أصبح الملك، وكانت لها صلاحيات كبيرة كقائد الجيش الحيثي، راجع: Blasweiler, J., "Tarhuntassa city of king Muwattalli II and the Stormgod of Piḫaššašši," (Arnhem (nl)– 6, 2014), pp:36-37.

[٢٧] مدينة حيثية في شمال الأناضول، وكانت تسكنها مجموعات قبلية شكلت تحالفات عسكرية غزت بها أرض الحيثيين، وقد تكررت غزواتهم، بينما نفذ الملوك الحيثيين حملات انتقام من كاسكا، إلا أنهم لم ينجحوا في فرض سلطتهم على تلك الشعوب. راجع: Bryce, T., *Handbook of The Peoples and Places*, p.374.

[28] Singer, I., "The failed reforms of Akhenaten and Muwatalli, the Calm before the Storm, " selected writings of Itamar Singer on the late Bronze Age in Anatolia and the Levant, (Atlanta , 2011), p.37.

[٢٩] تقع في مكان قريب من الحدود الشمالية، وهي من أهم مراكز عبادة إله العاصفة في المملكة الحيثية، وتم غزوها من قبل قبائل كاسكا في عهد الملك خانتيلي الثاني، ولم تتم استعادة السيطرة عليها إلا في عهد خاتوشيلي الثالث Bryce, T., *Handbook of The Peoples and Places*, p.506.

[30] Blasweiler, J., "Tarhuntassa", p.43.

[٣١] معناها غامض، وربما كانت أجراءات قانونية لمحاكمة المذنبين، انظر: Blasweiler, J., "Tarhuntassa" p.39.

شقيقه، رغم أنه شكى أكثر من مرة بأنه لا يقابله بالرغم من قرب المسافة بينهم، لحرص مواتللي على وضع مسافة بينه وبين الأخرين، لإحاطة نفسه بهالة من الهيبة، وعلى الرغم من ذلك لم يجرء خاتوشيلي على الإخلال بمهامه تجاه الملك.[٣٢]

وعندما اعتلى الملك "أورخي تيشوب" العرش كان على علم تام بقوة عمه في مملكته، لذا حاول تقليص نفوذه، ولعلم خاتوشيلي بأن إرادة الملك بمثابة قانون، أطاع كل أوامره عندما قام بسحب سلطته، لمدة سبع سنوات وفقًا لما قاله خاتوشيلي نفسه.[٣٣] فيما يُعرف بنص" الاعتذار"[٣٤] الذي تناول تفاصيل النزاع بينه وبين أورخي تيشوب، وهو مرسوم ملكي أصدره خاتوشيلي قدم فيه مبررات إسقاط ابن أخيه، واغتصابه العرش، وهي مبررات ادعى خاتوشيلي أنها كانت جزء من خطة إلهية، وأن الإله قد اختار له هذا الطريق، وفيما يبدو أن خاتوشيلي كان على علم بأن شرعيته غير مستقرة من الناحية القانونية لذا سعى لتعزيزها من خلال التوثيق الإلهي.[٣٥] لأنه يتوقع استياء بعض سكان خاتي، لوجود حزب موالي لأورخي – تيشوب فيها.[٣٦]

فيذكر خاتوشيلي الثالث أنه ساعد ابن أخيه في اعتلاء العرش فيقول: **"[عندما أخي] أصبح [إله (توفي)]، ... [احتراما] لأخي لم أفعل أي شيء (الشر)، لذلك، بما أن أخي لم يكن له ابن شرعي، أخذت (ثبته) في حكم خاتي، ووضعت كل خاتي في يده، ثم كان [الملك العظيم] على أراضي [خاتي] ".**[٣٧] ويؤكد خاتوشيلي في صلاته شعوره بالعزلة فيقول: **" و(هم) تخلوا عني، أصدقائي (و) أصحابي"**، حيث حصل أورخي تيشوب على دعم كبير منهم، ويضيف خاتوشيلي: **" كان أورخي تيشوب يغار مني، وحاول أن يصنع الشر لي، ونقل كافة المدن التي أملكها مرة أخرى له، عمل على أذلالي، احترامًا لأخي أنا لم أفعل أي شر، وسبع سنوات أتحمل".**[٣٨]

---

[32] Blasweiler, J., "Tarhuntassa", p.39.

[33] Blasweiler, J., "Tarhuntassa", pp: 31, 39.

[٣٤] Apology هي كلمة يونانية، وقد عثر على نص الاعتذار في معبد خاتي، وربما كان خطاب رسمي أو شرحًا للرد على التهم، وفي الغالب أنه مرسوم أو ترنيمة موجه إلى معبوده الشخصي عشتار Ištar من شاموحا Šamuha؛ راجع: Blasweiler, J., "Tarhuntassa", pp:27-28.

[35] Giorgieri, M., Mora, C., "Kingship in Ḫatti during the 13th Century:Forms of Rule and Struggles for Power before the Fall of the Empire", in *Pax Hethitica Studies on the Hittites and their Neighbours in Honour of Itamar Singer*, Cohen, Y., Gilan, A., Miller, J., (eds.) (Wiesbaden, 2010), p.137.

[36] Beckman, G., "Hattušili III between Gods and Men", in *Studies in Honour of Ahmet Ünal*, Sedat, E., Özlem S., (eds.), (2016), p.69.

[37] Beckman, G., "Hattušili III between Gods and Men", p.70.

[38] Archi, F., "The Propaganda of Hattusiliš III", *SMEA* 14, (1971), p.201.

حرص خاتوشيلي على التأكيد بأن الملك أورخي تيشوب هو الذي بدأ الحرب ضده بإرسال قوات جيشه إليه، ولما كان خاتوشيلي على يقين من صحة موقفه، فإنه عرض الأمر على معبود العاصفة في "نيريك" لتقرر في الدعوة من المُحق أو المخطئ؟ ولا يوجد أي سبب لفتراض أن خاتوشيلي حاول تضليل آلهته، وهذا لا يعني أيضًا أن جميع الوقائع المتعلقة بالصراع التي ذكرها كانت حقيقية، ولكن يمكن القول بأن روايته كانت تصويره (الملون) لأحداث نضاله على السلطة مع الملك الجديد. بالطبع كان خاتوشيلي مغتصبًا، ففي نص لوريثه تودخاليا الرابع ذكر أنه كان هناك مؤامرة، ومع ذلك يُمكن للمغتصبين أن يقولوا روايات معقولة أحيانًا، ويمكن للحكام الشرعيين كتابة وثائق مضللة أيضًا، ومن الممكن أن تودخاليا الرابع قد أدلى بهذا الشهادة، لأنه كان يخشى أن يصبح مذنبًا في نظر آلهة خاتي و"تارخونتاشا".[٣٩] ويقول Archi :"لا نَستطيعُ معْرفة صحة إتّهاماتِ الموجه من خاتوشيلي، لَكنَّ الأمر المؤكدبإنَّهُ تَصرّفَ باخلاص نحو مواتللي، الذي حَماه مِنْ منافسيه وإئتمنَهوكلّفُه بمهامّ كبيرةَ".[٤٠]

وفي السياق يأتي السؤال: في ظل الصراع بين خاتوشيلي وأورخي تيشوب، ما هو موقف كورونتا ولأي حزب انضم إليه؟

بالتأكيد كان هناك صراع حول السلطة بعد مواتللي الثاني، وإذا كان صحيحًا أن الأمر استغرق سبع سنوات قبل أن يكون هناك صراعًا علنيًا الطرفين، فمن الطبيعي ظهور الأحزاب والمؤامرات في هذه المرحلة من الصراع، لاسيما عندما يكون هناك صراع حول السلطة، ومن ثم عقدت الصفقات ومعظمهم اختاروا الشخص الذي يعتقدون أن لديه فرصة أفضل للوصول إلى العرش.[٤١]

وفي ظل هذا الاضطراب الذي صحب استيلاء خاتوشيلي الثالث على العرش، إتخذ كورونتاموقفًا موالِيًا لعمه على حساب أخيه، لذا كافأه بتعينه كملك على" أرض تورخونتاشا[٤٢]" فيرد في اللوحة البرونزية: **" عندما، أقام أبي، خاتوشيلي الحرب على أورخي-تيشوب، ابن مواتللي، وخلعه أبي من الملكية، ولكن لم تثبت الخيانة ضد كورونتا. لم يشارك كورونتا بأي حال من الأحوال في أي أعمال خيانة، أخذ والدي كورونتا وجعله ملكًا على أرض تورخونتاشا"**،[٤٣] ويضيف تودخاليا الرابع: **" عندما اندلعت الحرب بين أبي خاتوشيلي وأورخي تيشوب ابن مواتللي، وعزله،**

---

(39) Blasweiler, J., "Tarhuntassa", p.32.

(40) Archi, F., "The Propaganda of Hattusiliš III", p.201.

(41) Blasweiler, J., "Tarhuntassa", pp.32-33.

(٤٢) كتبت المدينة في اللوحة البرونزية كـ KUR ^{URU} D U-ta-as-sa، انظر: Blasweiler, J., "Tarhuntassa, city of the stormgod at the Karadağ volcano ? ", (Arnhem (nl)– 4 2015), p.6.

(43) Lorenzo d'Alfonso, "The Kingdom of Tarhuntassa: A Reassessment of its Timeline and Political Significance", in *Proceedings of the 8th International Congerss of Hittitology Warsaw 2011*, Taracha, P., Kapeluś, M., (eds.), (Warsaw, 2014), p.226.

لم يقف كورونتا بجانبه".[٤٤] ولم يكن تنصيب كورونتا على مملكة "تورخونتاشا" رداً على ولاءه له على قدر حرص خاتوشيلي ألا يتمرد عليه، لاسيما أنه أثناء استيلاء خاتوشيلي على العرش من أورخي تيشوب كان هناك عدد كبير من الموالين للأخير، على الأقل في العاصمة خاتي، الأمر الذي ربما يؤدي إلى حرب أهلية وانقسام خاتي نفسها، ولما كان كورونتا ابن آخر للملك موتللي، فقد يرى البعض من أنصار ومؤيدي حق أبناء موتللي في اعتلاء عرش خاتي، أن يدعموا كورونتا في ملك خاتي، إن ظل بها، أو على الأقل وجوده في العاصمة خاتي سيشكل حرجًا مستمرًا للملك الجديد، وكان مفهومًا أو ربما حتميًا على خاتوشيلي أن يقوم بإبعاد كل أبناء الملك السابق من العاصمة، لذا كان القرار الأول بعد إعتلاء خاتوشيلي العرش هو تنصيب ابن أخيه على مملكة "تورخونتاشا".[٤٥] وفي أحد النصوص يتحدث كورونتا عن تلك الحادثة: **" خاتوشيلي، الملك العظيم، سيدي، أنا كنت حقًا في قلبه، وكنت أميرًا ... ثم خاتوشيلي، الملك العظيم، سيدي، وبودخيبا، الملكة، أعادوني مرة أخرى إلى اهتماماتهم، ونصبني سيدي على أرض تورخونتاشا، ونصبتني الملكة على أرض تورخونتاشا، ووضع لوحة معاهدة معي".** [٤٦] والسؤال لماذا فَضَّل بهذه المملكة وما هي أهميتها؟

مملكة تورخونتاشا Tarḫuntaš:

ترجع أهمية مملكة تورخونتاشا إلى عدة أسباب كانت الدافع الرئيس لقبول كورونتا بها، وانحيازه لعمه ضد أخيه، ويمكن عرض تلك الأسباب كالتالي:

(أ)الموقع الجغرافي: تقع على امتداد الساحل الجنوبي للأناضول.[٤٧] وتشير النقوش الهيروغليفية التي اكتشفت في "حتيب" الحديثة- في مرام (قونية) - إلى أن أراضي تورخونتاشا امتدت شمالًا إلى ليكاونيا وكابادوكيا، وتشير المعاهدة التي عقدها خاتوشيلي الثالث مع كورونتا إلى احتوائها على الكثير من القرى والأنهار، التي حكمها كورونتا.[٤٨] (شكل ٣).

وكان موقع تورخونتاشا استراتيجيًا بين طرق التجارة جنوب وشمال غرب الأناضول، ومن الممكن لملك تورخونتاشا أن يعيق طرق التجارة التي تصل إلى العاصمة خاتي عن طريق منع التجارة في موانئ أورا وويلوسا.[٤٩]

---

(44) Luraghi, S., *Hittite*, p.39.

(45) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 270; Singer, I., "The Fate of Hattusa", pp: 401-2.

(46) Beckman, G., "Rev. of Otten (1988b)", *WO* 20/21, (1989-90), p.291.

(47) Bryce, T., *Handbook of The Peoples and Places*, p.690.

(٤٨) للمزيد عن حدود مملكة تورخنتاشا وفقًا للمعاهدات التي عقدها كورونتا مع خاتوشيلي الثالث أو تودخاليا الرابع انظر: Melchert, H., "The Borders of Tarhuntassa Revisited", in *Belkis Dinçol ve Ali Dinçol'a Armağan VITA. Festschrift in Honor of Belkis Dinçol and Dinçol*, A., Alparslan, M., Doğan-Alparslan M., Peker, H., (eds.) (Istanbul, 2007), pp: 507-513.

(49) Blasweiler, J., "Tarhuntassa", p.8.

(ب)أحد عواصم المملكة الحيثية: من ضمن الأسباب التي جعلت كورونتا يقبل بتورخونتاشا أنها كانت عاصمة المملكة الحيثية خلال عهد الملك مواتللي الثاني، الذي قام بنقل العاصمة من خاتي إلى تورخونتاشا، للأسباب دينية تتعلق بإخلاصه لإله العاصفة،[٥٠] بالإضافة إلى أسباب سياسية واستراتيجية.[٥١]

على كل حال فإن نقل العاصمة من قبل مواتللي الثاني من خاتي إلى تورخونتاشا (سواء كانت الأسباب سياسية أو دينية)، فهي إشارة إلى بداية الانقسام والانشقاق الأسري في المستقبل بين خاتي و تورخونتاشا.[٥٢] كما سيتبين أدناه.

دور كورونتا خلال عهد الملك خاتوشيلي الثالث:

مما سبق يتضح أن كورونتا كان له دورًا داعمًا لعمه، واكتفى- مؤقتًا- بمملكة تورخونتاشا والتي كان له دورًا مهمًا في الشأن الحيثي، وخلال عهد الملك خاتوشيلي الثالث وصف كورونتا بأنه " الملك القوي".[٥٣] وارتبط معه بمعاهدة.

معاهدة ألمي – تيشوب:

من الأمور المتعلقة بكورونتا وأثارت الجدل هي تحديد شخصه مع المدعو ألمي تيشوب، فوجود معاهدة بين ألمي تشوب، ملك تورخونتاشا، وملك حيثي مجهول الهوية، اختلف حوله بعض العلماء، إما أن يكون خاتوشيلي الثالث، ومن ثم تكون قبل معاهدة تودخاليا الرابع مع كورونتا، أو أنه هو تودخاليا نفسه، ومن ثم وضع المعاهدة مع ألمي تيشوب في فترة تلي الوقت الذي نقش فيه اللوح البرونزية.[٥٤]

يرى Van den Hout أنه تودخاليا حيث إن كورونتا الذي نصب من قبل خاتوشيلي الثالث كان لا يزال على قيد الحياة حتى عهد الملك تودخاليا، ومن ثم عقد معه معاهدة التي نُقشت على اللوح البرونزي، وبهذا يكون ألمي تيشوب هو وريث

---

[٥٠] كانت مدينة تورخونتاشا هي مدينة إله العاصفة Tarhunt(a)، ووفقًا لنص الاعتذار أن مواتللي هو الذي ترك خاتي وانتقل إليها، للإبتهال لإله العاصفة، وتم العثور على صلواته لهذا الإله، والتي تظهر إخلاصه الشديد له، ويعتقد Singer أن نقل العاصمة كان خطوة من أجل الاصلاح الديني لمعبوده إله العاصفة، مثلما قام أخناتون بنقل العاصمة إلى تل العمارنة من أجل اصلاحه الديني لعبادة آتون، انظر: Otten, H., Die Apologie Hattusilis III, *Das Bild der Überlieferung*. Otto Harrassowitz Verlag, (Wiesbaden 1981), p.11; Singer, I., "Danuḫepa and Kurunta," pp: 599-600; Singer, I., *Hittite prayers*, (Atlanta, 2002), p.80 ff; id, "The failed reforms of Akhenaten and Muwatalli," p.37.

[٥١] كان هناك موجة غير مسبوقة من تأسيس العواصم في جميع أنحاء الشرق الأدنى، وكانت العاصمة الجديدة تقع في منتصف المملكة، وبالتالي كانت أكثر اتصالًا بشتى أنحاء المملكة، فكانت حائط الصد الأول للهجمات المبكرة لشعوب البحر؛ راجع: Bilgin, R., Bureaucracy and Bureaucratic Change in Hittite Administration, (PhD, University of Michigan, 2015), p.64.

[52] Symington D., "Hittites at Kilise Tepe", in *La Cilicie: espaces et pouvoirs locaux (IIe millénaire av. J.-C. – IVe siècle ap. J.-C.). Actes de la Table Ronde d'Istanbul, 2-5 novembre 1999*. Eric J., Dinçol, A., Durugönül, S. (éds.), (Istanbul, 2001), p. 174.

[53] Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, pp: 268, 270.

[54] Mora, C., "Kurnnta, Prince", in Studi e Testi I (Florence, 1998), p. 85.

كورونتا، وأنه هو الذي عقد المعاهدة مع الملك تودخاليا الرابع، بينما يقترح Guterbocks أن هناك العديد من الاسماء المزدوجة للامراء لاسيما خلال المرحلة المتأخر من العصر الامبراطوري للمملكة الحيثية، ووفقًا لما يسمى بـ "نظرية الأسماء المزدوجة" للملوك الحيثيين[٥٥] فإن كورونتا كان نفس شخص ألمي تيشوب، حيث إنه دعى ألمي يتشوب عندما كان الأميرًا، وبعد أن نصب ملك على تورخونتاشا، اعتمد اسم كورونتا. [٥٦] ولما كان خاتوشيلي يعرف كورونتا منذ أن كان طفل، فكان من الطبيعي أن يستمر في استخدامه للاسم المألوف لديه، حتى عند تنصيبه ملك تورخونتاشا، وبهذه الطريقة يمكن تفسير التداخل غير العادي لاسمين لنفس الرجل في وثيقة واحدة.[٥٧]

وقد عقد خاتوشيلي الثالث تلك المعاهدة لضمان ولاء كورونتا وضمان عدم تدخله في نزاع مع أبناءه على العرش، وحتى لا يكون هناك أي مبرر لتمرده للمطالبة في حقه في المُلك بعد أبيه؛ قام بتقديم العديد من الامتيازات لكورونتا، منها أنه جعل ملك تورخونتاشا في أبناءه، كذلك قدم له العديد من التنازلات عند تقديم بعض الواجبات مثل دفع الرسوم أو الضرائب والتي غالبًا ما تكون ذات طابع ديني، والتي مثلت عبئًا على كاهله، وألغى بعض مهام الحامية، وأعاد نشر قواتها.[٥٨] كل هذه الأمور تمت عبر معاهدة عرفت بمعاهدة ألمي- تيشوب. وجاء بها: **" هكذا أنا، جلالتي، منح ألمي تيشوب، ملك أرض تورخونتاشا، الحدود التي قمت بتعينها أعطيتها له، وقد نقشت ذلك على لوحة حديدية".**[٥٩]

وخلال عهد خاتوشيلي الثالث كان لكورونتا دورًا مهمًا في بعض المناطق حول "لوكيا" في غرب المملكة الحيثية، فظهور اسمه في رسالة Tawagalawa المرسلة من خاتوشيلي إلى ملك Aḫḫiyawa – ربما أخو الملك[٦٠]- يشير إلى اشتراك كورونتا في إخضاع بعض المناطق في غرب المملكة على غرار الدور الذي قام به ملوك كركميش في سوريا، مما يشير بقوة إلى المكانة التي نالها كورونتا حتى أصبح مساوي لنفس مكانة ملوك كركميش. [٦١]

دور كورونتا في انتقال العرش إلى تودخاليا الرابع:

كانت القاعدة الأساسية في نظام وراثة العرش في المملكة الحيثية هي أن الملك وحده الذي يقرر من سيصبح خليفته، ولم يكن شرطًا أن يرث العرش ابنه الأكبر، فلا

---

[٥٥] هناك العديد من لملوك الحيثيين الذين حملوا أسماء مزدوجة مثل: موتلي: شاري- تيشوب، مرشيلي الثالث: أورخي تيشوب، تودخاليا: شاري شاروما، والأمير ماسيلي: شاري كاشوخ ملك كركميش؛ انظر: Gurney, O. R., "The Treaty with Ulmi-Tešub", p.20.

[56] Mora, C., "Kurnnta, Prince, p. 86.

[57] Gurney, O. R., "The Treaty with Ulmi-Tešub", pp.13-14, 21.

[58] Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 271.

[59] Gurney, O. R., "The Treaty with Ulmi-Tešub", p.14.

[60] Hoffner, H.A., *Letter from the Hittite Kingdom*, (Atlanta, 2009), p.296 ff.

[61] Bilgin, R.T., Bureaucracy and Bureaucratic Change in Hittite, pp:64-65.

يوجد نص أو قانون يُشير إلى مثل هذا التقليد، ومن الممكن أن يغير قراره خلال حياته، إذا أراد، ففي بداية عهد خاتوشيلي الثالث قرر أن يولي ابنه الأكبر " نيريكايلي Nerikkaili" كوريث له، ولُقب بـ"توكانتي Tuhkanti"، وفي وقت لاحق قرر خاتوشيلي أن يولي ابنه تودخاليا الرابع كوريث له، ومن الجدير بالذكر أن نيريكايلي ظل يحمل لقب توكانتي بعد هذا القرار. (٦٢)

وللوقوف حول أسباب هذا التغير، إن خاتوشيلي الثالث كان يدرك تمامًا المشاكل التي تواجه، لاسيما أنه عندما استولى على العرش من أورخي تيشوب كان في الخمسنيات من عمره، واستمر لمدة ٢٥ سنة أي أنه توفي في السبعينيات من عمره، لذا فقدرته على تحمل المسئولية في السنوات الأخيرة كانت أقل بطبيعة الحال، والمشاكل مستمرة في الداخل والخارج، الأمر الذي أثار تخوفه على وراثة العرش من بعده، فأورخي تيشوب مازال حرًا طليقًا، وأحفاد مواتللي يترقبوا موته، إلا أن الأمر أكثر إزعاجًا له هو وجود كورونتا الذي كان يثير مخاوفه باستمرار، فإذا حدث نزاعات داخل أسرته سيؤدى بطبيعة الحال إلى فوضى، ربما تسمح لتدخل ابن أخيه القوي، ومن ثم سيخرج المُلك من عائلته. (٦٣) كل ذلك كان يدور في خلد خاتوشيلي، لذا حرص على معرفة رأي كورونتا في وريث العرش.

وتشير الأدلة بقوة إلى دور كورونتا كعامل مهم ومؤثر في قرار خاتوشيلي، فيشير اللوح البرونزي إلى العلاقة الشخصية التي جمعت بين كورونتا وتودخاليا، والتي جعلت كورونتا يعلن صرحًة الولاء والدعم لتودخاليا،(٦٤) حيث ورد:" **قبل أن يصبح تودخاليا الملك، جعلت الآلهة تودخاليا وكورونتا أصدقاء، وأقسما على حماية بعضهما البعض، ولكن في عهد أبي عندما وضع أخي الأكبر نيريكايلي كولي عهده، كنت حتى ذلك الوقت لم أكن تحت نظر الملك، ولكن كورونتا بالفعل أظهر لي الولاء، وأعطاني هذا القسم الشخصي : " إذا لم يضعك والدك على العرش، ففي أي موضع سوف يضعك أبيك، سوف أكون موالي لك فقط، وسأكون الخادم الموالي"**، (٦٥) ولما كان خاتوشيلي على إدراك تام لتلك العلاقة الوثيقة بين ابنه وكورونتا، وجد أنها ستوفر على المدى البعيد أقوى ضمانه لاستمرار الملكية في عائلته. (٦٦)

وعندما تولى تودخاليا الرابع العرش كان على علم بحجم التحديات التي ستواجه، فعلى سبيل المثال كان يمين الولاء الذي فرضه تودخاليا الرابع على الأمراء، يُلقي

(62) Blasweiler, J., "Tarhuntassa", p.30, id, "The TARTĒNU, the GAL.*MESEDI* and the Tuhkanti", p.7.
(63) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 293.
(64) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 272.
(65) Beckman, G., *Hittite Diplomatic Texts*, (Atlanta.1996), p.118 (no. 18C).
(66) Beal, R.H., "Kurunta of Tarḫuntašša and the Imperial Hittite Mausoleum: A New Interpretation of the Bronze Tablet", *AS*.43, (1993), p.32.

الضوء بشكل كبير على المُناخ غير الآمن الذي ساد القصر بسبب الصراعات الداخلية. [٦٧] لذا اتخذ عدة خطوات كان من شأنها ضمان بقاءه على الملك داخل عائلته، حيث أعاد أخيه نيريكايلي كولي عهده، وأصدر مرسومًا يضمن فيه حق أحفاد أبناء "شركوشوخ" نائبه في كركميش في ممتكاته، وسعى للتفاوض مع أبناء أورخي تيشوب، وبالتالي قدم تودخاليا الرابع حسن نواياه تجاه أسرته لدعمه أو على الأقل القبول به. [٦٨]

معاهدة تودخاليا الرابع مع كورونتا

كل الخطوات السابقة كانت لإظهار حسن النية، ولكن مصدر الدعم الأساسي واعتماد تودخاليا الرابع الرئيس كان قائمًا على كورونتا، والذي حرص على تقديم كل الامتيازات له، فعقد معه معاهدة سجلت على اللوح البرونزي. [٦٩]

فتذكر المعاهدة:" **عندما، جلالتي، كنت أتفقد ضريبة تورخونتاشا، التي فرضت على ملك تورخونتاشا، كانت مفرطة، لا يتحملها**"،[٧٠] ثم يعلن أن واجبات الحامية كانت قد ألغت من قبل خاتوشيلي: " **إن العربات والوحدات العسكرية لنهر هلايا في الأرض السفلى التي وضعتها الإدارة في خاتي بالنسبة لك، وأبي خاتوشيلي تم تحويلها لك، جلالتي، لن يطلب من القوات أن تقدم واجبات الحامية**".[٧١]

وفي هذه المعاهدة منحه تودخاليا العديد من الامتيازات منها التنازل عن الضرائب، ومنح حرية اختيار خليفته في تورخونتاشا، والأهم من ذلك أنه اعترف به رسميًا بوصفه ملك يعادل نائب الملك في سوريا، والملك الثاني بعد الملك العظيم في خاتي.[٧٢] كل هذه المنح كانت تقديرًا من تودخاليا لابن عمه لدوره الداعم له، لذا فلن نعجب عندما مرض كورونتا أرسل تودخاليا إلى الملك رعمسيس الثاني لطلب الأطباء من أجله، ففي رسالة من رعمسيس الثاني: " **أتعلم، لقد أرسلت الكاتب والطبيب بارياماحو لإعداد الأدوية من أجل كورونتا، ملك أرض تارخونتاشا، هو سيُعد جميع الأدوية كما طلبت في رسالتك، وبمجرد أن يصل إليك، ضع كورونتا، ملك أرض تورخونتاشا، في عهدته حتى إعداد الأدوية له، وأرسل الطبيبين، الذين**

---

(67) Giorgieri, M., Mora, C., "Kingship in Ḥatti", p.139.

(68) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 302.

(69) Otten, H., *Die Bronzetafel aus Bogazkoy: Ein Staatsvertrag Tuthalijas IV*. (Studien zu den Bogazkoy-Texten, Beiheft 1), (Wiesbaden: O. Harrassowitz, 1988).

(٧٠) هناك نص مقابل لهذه الفقرة في KBo IV يذكر نفس الحدث: "*عندما وصل جلالتي إلى تورخونتاشا، رأيت المعاهدة، وكانت الضرائب مفرطة، لا تتحملها، جلالتي، أعطت لألمي تشوب ملك أرض تورخونتاشا، الحدود التي وضعتها له ... لقد أدرجت على قرص الحديد*"، ربما هذا اللوح هو مسودة للمعاهدة لذا كتبت على لوحة حديدة، انظر: Theo P. J., van den Hout, "A Chronology of the Tarhuntassa-Treaties", *JCS* 41/1 (1989), p.107.

(71) Gurney, O. R., "The Treaty with Ulmi-Tešub", p.15.

(72) Collins, B., *The Hittites and their world*, (Atlanta, 2007), p.66.

كانوا مع كورونتا...". [٧٣] وعلى الرغم من العلاقات الودية، وكل التحذيرات الواردة في المعاهدة الموقعة بينهما، لم يمنع ذلك أن يحمل كورونتا لقب الملك العظيم[٧٤] مما أدى إلى مزيد من الجدل حول شخصية كورونتا.

لقب "الملك العظيم": انقلاب أم امتياز؟!

عثر مؤخرًا على لوحة يُطلق عليها لوحة HATİP[٧٥]، ويظهر عليها صورة شخصية يرتدي غطاء مخروطي ويحمل قوس ورمح، وعليها نقش هيروغليفي[٧٦]: **" كورونتا، الملك العظيم، البطل، ابن مواتللي، الملك العظيم، البطل"**،[٧٧] (شكل١) بالإضافة إلى ثلاثة أختام مختلفة وصف بالملك العظيم، وعشرات من طبعات الأختام عثر عليها في المحفوظات الملكية في خاتي.[٧٨] (شكل٢) كما حمل لقب لابارنا أو تابارنا Labarnas.[٧٩] مثل ملوك حاتي. [٨٠]

وقد إختلف الباحثون حول تفسير هذا النقش، وانقسموا إلى فريقين:

الفريق الأول: انقلاب على تودخاليا: يذهب هذا الفريق إلى أن كورونتا من خلال قراءة هذا النقش أصبح ملك خاتي، لأنه كان ابن الملك مواتللي الثاني، وعلى هذا النحو يرى أن له الحق في العرش من ابن عمه تودخاليا الرابع، الذي يعتبر ابن مغتصب العرش، خاتوشلي الثالث، والذي خلع أخيه الأكبر أورخي تشوب من

---

[٧٣] تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، ترجمة رفعت السيد على، ط١، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢٠٦؛ Theo P. J. van den Hout, "Kurunta und die Datierung einiger hethitischen Texte", *RA*.78/1, 1984, p.90.

(74) Bahar, H., Çay, T., İscan, F., "The land and city of Tarhuntašša geodetic researches around it", *XXI International CIPA Symposium, 01-06 October 2007,* (Athens, 2007), p.2.

[٧٥] عثر عليه في عام ١٩٩٤م في قرية حتيب في مرام ١٧كم جنوب قونية، واستمر التنقيب في هذا المكان حتى عام ٢٠٠٧م، وتم اكتشاف قلعة في هذا الموقع، مما جعل بعض الاثريين يشيروا إلى أنه موقع لمدينة تورخونتاشا، راجع: Bahar, H., Çay, T., İscan, F., "The land and city of Tarhuntašša", p.1-2.

(76)Dinçol, A.,"The Rock Monument of the Great King Kurunta and Its Hieroglyphic Inscription." in *Acts of the IIIrd International Congress of Hittitology. Çorum, September 16–22, 1996*, Alp S., Süel A., (eds.), (Ankara, 1998), p. 159ff.

(77) Neve, P.J., "Die Ausgrabungen in Bog˘azko¨y-Hattusa 1986", *AA*.3, (1987), p.403.

(78) Yakar, J., "The Archaeology and political geography of the lower land in the last century of the Hittite empire, Some Observations on Anatolian Cultures", in *Compiled in Honor of Armağan Erkanal*, ed , Çınardalı-Karaaslan, N., Ayşegül A., (2014), p.502; Ensert, H., Is the small god figure in the seal impression of Tudkhaliya IV, RS 17.159, Murshili II?, *Anadolu / Anatolia 30,* (2006)*,* p.101.

[٧٩] هو لقب حمله العديد من الملوك الحيثين منذ عصر الدولة القديمة؛ انظر:

Blasweiler, J., Tabarna/Labarna of Hattusa a personal name? The throne-goddess of the Sea called him: king (the) Tabarna. the interpretation of Tabarna/Labarna in the Hittite Kingdom, (Arnhem (nl) 2013 – 1), pp: 1-12.

(80)Fred, C.W., "Kuruntas: A Recollection of the Relevant Data, Historische Sprachforschung Historical Linguistics", Bd. 128 (2015), p. 304.

العرش. ونتيجة لذلك، يشير البعض أن كورونتا كان يخطط لخلع ابن عمه من العرش بـ "انقلاب".[٨١] وتم الانقلاب بعد معاهدة تودخاليا مع كورونتا، وقطعت تورخونتاشا صلاتها مع النظام في خاتي، وهذا يفسر وجود النقش الهيروغليفي بالقرب من قونية، والذي لقب فيه كورونتا بلقب **"الملك العظيم، ابن الملك العظيم مواتللي"**، ويرجح Bryce أن وجود الصخرة التي تحمل هذا النقش كان بمثابة علامة حدودية للمملكة المنفصلة.[٨٢] كما يرجح أيضًا أن هذا الإنقلاب حدث بعد وفاة أورخي- تشوب، وأن كورونتا قد تولى قضيته بعد وفاته.[٨٣]

وكان عليه أخذ العرش بالقوة، ولكن متى؟ يذهب أصحاب هذا الرأي إلى أنه قاد انقلابه بعد حملة تودخاليا الرابع الفاشلة على أشور، ووجدها كورونتا الفرصة المناسبة لذلك، ووفقًا لرأي Neve أن الشواهد الأثرية تُشير إلى تدمير أجزاء من خاتي، لاسيما الجدران وحواجز المعابد خلال عهد تودخاليا الرابع، وإذا كان تفسير تلك الشواهد صحيح فربما حدث ذلك خلال نزاع مسلح بين قوات كورونتا والموالين لتودخاليا، إلا أن تودخاليا استطاع بعد فترة قصيرة من استعادة عرشه وإعادة بناء المدينة، لذا فإن الشواهد الأثرية والسجلات المكتوبة عن هذا الحدث نادرة، أو ربما بعد سقوط كورونتا تم شطب جميع السجلات التي يوجد بها اسم لكورونتا، وقام تودخاليا بإخفاء اللوحة البرونزية تحت رصيف شُيد في خاتي، حتى تم اكتشافها عام ١٩٨٦م، وكان غرضه أن يخفي كل أثر يربطهما للأبد.[٨٤]

ويقترح أخرون أن استيلاء كورونتا على العرش بعد موت تودخاليا، والذي استعاد العرش هو أوروندا الثالث (١٢٠٩-١٢٠٧ ق.م) بعد موت كورونتا.[٨٥]

أما عن علاقة خاتي بتورخونتاشا فيما بعد، فيذكر Bryce ربما أعطى تودخاليا الرابع للابن الثالث لمواتللي الثاني ألمي تيشوب، كحاكم على تورخونتاشا بدلا من كورونتا، وعقد معاهدة عرفت بـ ألمي تيشوب، ولكن إذا ما كان كورونتا هو اسم لألمي تيشوب، فالأمر يصبح معقد، ومن المحتمل أن تورخونتاشا أعلنت الانفصال عن الحيثين وأعلنت العداء لخاتي.[٨٦] ففي عهد شوبيولوما الثاني(١٢٠٧-؟)- وفقًا لنقش SÜDBURG - قاد حملة ضد تورخونتاشا لمعاقبتها للتخلي عن خاتي خلال عهد تودخاليا الرابع. [٨٧]ووفقًا لدراسة أخرى لـ Bryce أن بعد هذه الحملة إنتقلت

(81) Fred, C.W., "Kuruntas: A Recollection of the Relevant Data", p. 299.
(82)Bryce, T.,"The Eternal Treaty from the Hittite perspective", *BMSAES* 6, (2006), pp:9-10.
(83) Bryce, T., The World of the Neo-Hittite Kingdoms, p.28.
(84) Neve, P.J., "Die Ausgrabungen in Bog˘azko¨y-Hattusa 1986", *AA*.3, 1987, p.403; Bahar, H., Çay, T., İscan, F., "The land and city of Tarhuntašša", p.3.
(85) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 320.
(86) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite*, p. 321.
(87) Giorgieri, M., Mora, C., Kingship in Ḫatti, p.145.

تورخونتاشا إلى " خارتابو" -وفقًا لأحد تلك النقوش فهو أحد أبناء الملك مورشيلي الثالث (أروخي تيشوب)- الذي يعرف من ثلاث نقوش هيروغليفية.[٨٨]

الفريق الثاني: يرى أن هذا اللقب امتياز من تودخاليا الرابع: هناك من يرى أن هذا الانقلاب لم يحدث، فيذكر M.,Giorgieri, وC., Mora أن: " لا يوجد أي سبب عقلاني يكفي لدعم فكرة انقلاب كورونتا أو أنه حكم كملك للمملكة الحيثية".[٨٩] ولا يمكن للمرء أن يتجنب الانطباع بأن تودخاليا وكورونتا كانا في نفس العمر وتربوا معًا، وأصبحوا أصدقاء، فربما ولد كورونتا في أواخر سبعينيات القرن الثالث عشر قبل الميلاد، تمامًا مثل تودخاليا.[٩٠]

وفي نفس الإتجاه يقترح Singer أن لقب "الملك العظيم" الذي استخدمه كورونتا ليس من الضروري أن يكون ذات صلة باحتلال عنيف للعاصمة الحيثية واغتصاب الملك، وقد تعامل ملوك خاتي وتورخونتاشا على قدم المساواة وبحذر شديد، حتى أن النصوص المعاصرة لنفس الفترة في نصوص أوجاريت لم تذكر أي توتر بين خاتي وتورخونتاشا، فتشير نصوص أوجاريت إلى مرور تجار خاتي عبر إقليم تورخونتاشا متجهة إلى ميناء أورا، ويبدو أن تودخاليا كان خائفًا إلى حد ما من ابن عمه كورونتا وأنه حاول استرضائه بالعديد من الألقاب والامتيازات الكبيرة جدًا، وكل هذه الأدلة قد تقودنا إلى استنتاج مختلف؛ بأن كورونتا لم يكن مجرد ملك عظيم يدعى "الملك العظيم" على مضض من قبل الملك العظيم في خاتي، ولكن منح هذا اللقب من تودخاليا بشكل شرعي تمامًا.[٩١]

كما تجدر الإشارة إلى أن معاهدة كورونتا مع خاتوشيلي الثالث وتودخاليا الرابع، تحتوي على شرط يكرس المساواة في المركز بين ملوك تورخونتاشا وكركميش، ويُمكن تفسير لقب "الملك العظيم" الذي حمله كورونتا بشكل أفضل من خلال مقارنة مكانة ملك تورخونتاشا مع مكانة الملك المعاصر له في كركميش، وذلك من خلال فحص ألقابهم التي تعبر عن القوة المتزايدة للملوك والاستقلالية التي اكتسبوها من السلطة المهيمنة عليهم إقليميًا وهي "المملكة الحيثية".[٩٢]

تشير جميع الوثائق والسجلات المتوفرة منذ عهد شوبوليوما الأول، أن الملوك الحيثيون حافظوا على علاقات طيبة مع ملوك كركميش، الذين إعتبروا كنواب للملك

---

(88) Bryce, T., "The Secession of Tarhuntašša," *FsKošak,* (2007), p.127.

(89) Giorgieri, M., Mora, C., "Kingship in Ḫatti", p.139.

(90) Fred, C.W., "Kuruntas, p. 303.

(91) Singer, I., "Great Kings of Tarbuntassa", *SMEA* 38 (1996), pp: 64-5; id, "A Political History of Ugarit", in *Handbook of Ugaritic Studies, Handbuch der Orientalistik*, W. G. E. Watson and N. Wyatt (eds.), Abt. 1, DerNahe und Mittlere Osten: Bd 39, (Leiden, 1999), p.661.

(92) Mora, C., "On Some Clauses in the Kurunta Treaty and the Political Scenery at the End of the Hittite Empire". In *Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of his 65th Birthday*, eds.G. Beckman, R. Beal & G. McMahon. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2003, pp: 290-1.

الحيثي في إدارة الشئون السورية، وارتبط الطرفين بالعديد من المعاهدات، وليس من الصعب معرفة تفاصيل الامتيازات التي منحها لهم الملوك الحيثيين إذا ما تم مقارنتهم بمكانة ملوك تورخونتاشا، لكن كل ما يتعلق بهذه المسألة - خاصة التي ترد في نصوص أوجاريت - يشهد على الأهمية التي يعطيها الملوك الحيثيين لملوك كركميش، الذين زادت سلطتهم بشكل كبير في المنطقة السورية، وبشكل مختلف عن حالة تورخونتاشا، يبدو أن هذه الامتيازات التي منحها ملوك الأناضول ليس من الخوف ولكن كجزء من استراتيجية سياسية محددة سلكها ملوك خاتي. (٩٣)

أول وثيقة مهمة فيما يتعلق بهذا الأمر KBo1.28 والتي تأتي من أرشيفات خاتوشا / بوغازكاوي، والتي يعترف مورشيلي الثاني (١٣٢١- ١٢٩٥ ق.م)، لشقيقه الأكبر "بياسيلي"، ملك كركميش، وورثته، بوضعه داخل التسلسل الهرمي الإمبراطوري، تحت الملك العظيم نفسه مباشرة، ومن ثم تظهر تلك الوثيقة ثلاث مستويات في التسلسل الامبراطوري:(١) الملك العظيم وولي العهد، (٢) ملك كركميش، (٣) ملوك آخرون، وأعطي ملك كركميش لقب "البطل"، الذي كان يُمنح فقط للملوك الحيثيين، وكذلك في المعاهدة بين الملك الحيثي شوبيوليوما الثاني و"تالمي تيشوب" ملك كركميش؛ يشهد الجزء المتبقي للنص على المساواة في مركز الملكين، حيث وضع أسماء كل من الملكين على نفس المستوى في الاتفاق، ويدعم ذلك ما ورد في النصوص الهيروغليفية من كركميش، والتي تذكر لقب ملك كركميش باعتباره "الملك العظيم". (٩٤)

هذا بالنسبة لمكانة كركميش، ولتطبيق ذلك على تورخونتاشا، فنجد أن المعاهدة بين تودخاليا وكورونتا تنص على:" **إلهة الشمس في أرينّا**(٩٥)**Arinna وإله العاصفة في خاتي سوف تسلب ملكية أرض خاتي من الذي يأخذ الملك من أرض تورخونتاشا بعيدًا عن ذرية كورونتا ...**"، ومن المثير للاهتمام أن تلك الفقرة تسبقها فقرة تناولت اللعنات والبركات، مع الإشارة إلى الآلهة التي تضمن المعاهدة، ووفقًا لمعايير معاقبة التابعين، لا توجه اللعنات على الملوك الحيثيين العظام؛ حيث توجه فقط في معاهدات التكافؤ لكلا الموقعين على المعاهدة، فوجود أحكام عقابية على ملوك خاتي في نص له شكل معاهدة "صريحة" يشير بوضوح إلى أن كورونتا اعتبر نفسه مساويًا للملك الحيثي. (٩٦)

---

(93) Mora, C., "On Some Clauses in the Kurunta Treaty", p.291.

(94) Mora, C, "On Some Clauses in the Kurunta Treaty", pp.291-292.

(٩٥) ^{URU}A-ri-in4-na: هو اسم لمدن عديدة قامت في الأناضول، وذكرت في العديد من النصوص الحيثية، وكانت مدينة الرئيسية لعبادة إلهة الشمس زوجة إله العاصفة، وكانت إحدى المراكز الدينية المهمة في المملكة الحثية، وكان للملك الحثي يمتلك قصرًا بقيم به خلال رحلاته الدينية السنوية، راجع: Burney, Ch., *Historical Dictionary of Hittites*, (USA,2004), p.28 ff

(96) Mora, C., "On Some Clauses in the Kurunta Treaty", p.293.

في معاهدة تودخاليا الرابع مع كورونتا، وردت تنازلات كبيرة لتورخونتاشا بالمقارنة بالفترات السابقة، وتعاملت خاتي معها على قدم المساواة والتكافؤ، ولذلك ليس من المستغرب في ضوء هذا الاعتراف بقوة ملك تورخونتاشا ومساواته مع ملك كركميش الذي كانمعترفًا به على قدم المساواة مع الملك العظيم في خاتي، وما كان لملك تورخونتاشا أن يستخدم لقب "الملك العظيم"، إلا إذا كان ذلك في ظل ظروف معينة، أجبرت تودخاليا على الإعتراف بذلك.

وفي ختام محاولة إعادة بناء علاقات السلطة بين أهم الممالك الحيثية (خاتي- كركميش- تورخونتاشا)، يمكن إضافة بعض الملاحظات حول سؤالين آخرين:

(١) لماذا لم يستخدم ملوك كركميش لقب "الملك العظيم" كما فعل ملك تورخونتاشا؟

(٢) ما هو طابع العلاقات بين تورخونتاشا وخاتي مباشرة بعد عهد كورونتا؟

أما بالنسبة للسؤال الأول، إنه من الغريب أن إني تيشوب – ملك كركميش- مُنح لقب "الملك العظيم" من قبل الملك الحيثيين، ولا يوجد أثر للقب في العديد من الوثائق المنسوبة إليه، وقد يكون هذا الأمر مرتبطًا بالتقاليد السورية التي لم تكن تعرف ولا تعترف إلا لفترات محدودة جدًا بوجود ملكين عظيمين داخل أراضيها، ويمكن ملاحظة ذلك، على سبيل المثال، عند استخدام لقب "ملك البلد كذا(اسم البلد)..." في الأناضول وسوريا. فنجد فرق كبير، ففي الوثائق الهيروغليفية لملوك خاتي في العصر الإمبراطوري بالكاد استخدمت هذا النموذج، في حين أن ملوك كركميش استخدامه بشكل مستمر تقريبًا، وهذا الأمر ينطبق أيضًا في النقوش التي يظهر فيها لقب "الملك العظيم"، وربما الإشارة إلى اسم البلد كان أمرًا أساسيًا، وأنه يمكن حذف لقب "الملك العظيم"، لاعتبارات سياسية،[٩٧] فهناك بعض الأمراء كان يفضل استخدام لقب "الأمير" بدلا من اللقب "الملك"، فقد استخدم شاوشجماوا، ملك أمورو، أختام تحمل لقب "الأمير"، على الرغم أنه كان قد اعتلى عرش أمورو.[٩٨]

والسؤال الثاني: إذا صح إفتراض السابق فإنه يعني أن فترة التعايش السلمي على الأراضي الأناضولية بين الملوك الكبار (خاتي- تورخونتاشا)، ثم تحولها إلى علاقة عدائية بعد موت كورونتا يصبح احتمال ضعيف، لذا قدم Singer تفسيرًا مختلفًا للنص الذي يعود إلى عهد شوبيولوما الثاني وفسر سابقًا بأنه قاد حملة ضد تورخونتاشا لمعاقبتها للتخلي عن خاتي خلال عهد تودخاليا الرابع، فيذكر أن تورخونتاشا وقعت تحت سيطرة "شعوب البحر"، خلال عهد شوبوليوليوما الثاني، وأن الحملة العسكرية للملك الحيثي لم توجه ضد ملك تورخونتاشا ولكن ضد الغزاة.[٩٩]

---

(97) Mora, C., "On Some Clauses in the Kurunta Treaty", pp: 294- 295.

(98) Gurney, O. R., "The Treaty with Ulmi-Tešub", p.21.

(99) Mora, C., On Some Clauses in the Kurunta Treaty", p.296.

وخلاصة القول أن كورونتا حمل لقب **"الملك العظيم، البطل"** الأمر الذي أثار خيال بعض العلماء على افتراض أن كورونتا قد تولى السلطة بالقوة في خاتي عبر "الانقلاب" في وقت ما خلال عهد تودخاليا الرابع، إلا أن العلاقات الودية بين كورونتا وابن عمه تودخاليا الرابع - كما يشهد عليها اللوح البرونزي- تجعل هذا الأمر مستبعد، لاسيما إذا وضعنا في الإعتبار النص الأوجاريتي (RS 34.139) الذي يعود إلى عهد حمورابي - آخر ملوك أوجاريت- الذي حمل إشارة إلى العلاقات الطيبة بين أوجاريت وملك غير معروف لتورخونتاشا، وأشار النص إلى وجود الملك الحيثي في العاصمة، كذلك تواصل نصوص كركميش وغيرها من الممالك التابعة للحيثين مثل ميرا Mira - في الجزء الغربي من الإمبراطورية – الإشارة إلى عدم وجود مشاكل تعرض لها العرش الحيثي، وبناء عليه، هناك خيارين لاستخدام كورونتا للقب "الملك العظيم":

١-استولى على العرش بعد وفاة الملك تودخاليا، حيث إن أبنه الأكبر كان لا يزال صغيرًا.

٢-نتيجة انتشار لقب "الملك العظيم" خلال العصر الأمبراطوري كان يعطى لبعض أفراد العائلة المالكة.

هذين الاختيارين: يبدو الأول أنه غير مقنع، بما يعني أن نقشه في "حاتب" لا يحدد مملكته في خاتي، فموقع النصب في "حاتب"، في الحدود الشمالية الغربية من مملكته يعطي انطباع أن هذا اللقب كان محليًا، من ناحية أخرى هناك أدلة تشير إلى أن ملك ميرا حمل لقب "الملك العظيم" خلال المرحلة الأخيرة من عصر الإمبراطورية.[١٠٠]

وفي احدى الرسائل الأوجاريتية بين ملك كركميش "أني تيشوب" وتودخاليا وكليهما تم الإشارة إليه على حد سواء كـ šajrrānī" rabūtiḫ™ or LUGAL.MEŠ " GAL أي الملك العظيم"، ومن ثم يكون لقب "الملك العظيم" خلال المرحلة الأولى من العصر الحديدي المبكر تم حمله مثل أسلافهم في العصر البرونزي المتأخر أيضًا.[١٠١] فعثر في عدة مواقع فى جنوب شرق الاناضول على عدد من النقوش الهيروغليفية لعدد من الشخصيات حملت لقب " الملك العظيم" مثل رجل يدعى حارتابو Hartapu.[١٠٢] يذكر في نقشه:" **في هذا المكان الملك العظيم حارتابو، محبوب إله العاصفة، (ابن) مورشيلي الملك العظيم، البطل،...**".[١٠٣]

ومن ثم فإن العلاقة الأخوية بين كورونتا وتودخاليا منذ الطفولة جعلتهم يتقاسما الهيمنة على منطقة الأناضول، وتوصلا التعاون في المسائل ذات الاهتمام المشترك، مثل شحن الحبوب عبر الطريق الممتد إلى ميناء أورا عبر تورخونتاشا، وهذا

(100) Fred, C.W., "Kuruntas", p. 304.
(101) Fred, C.W., "Kuruntas", p. 305.
(102) Bryce, T., "The 'Eternal Treaty", p10.
(103) Yarak, J., "The archaeology and political geography of the Lower Land", p.505.

التحالف التجاري على الأقل يكفي أن يشرح كيف أن ختم كورونتا تم العثور عليه في العاصمة الحيثية.[١٠٤]

وفاة كورونتا:

يمكن تقدير عمر كورونتا، من خلال رسالة رعمسيس الثاني التي تصفه بـ : " **كورونتا ملك تورخونتاشا"** والتي تعود إلى فترة ما بين ١٢٣٧-١٢٢٣ق.م، وفيما يبدو أنه توفي عام ١٢٠٩ عن سن ٦٥ سنة، بينما تشير معاهدة ألمي تيشوب إلى أن مملكة تورخونتاشا قد حافظت على ولائها لخاتي حتى وقت متأخر من عهد الملك شوبيولوما الثاني، مما يعني أن عمره امتد إلى ٨٠ سنة، ولم يكن له وريث حتى وقت وفاته عام ١١٩٥.[١٠٥]

الخاتمة:

مثلت مشكلة وراثة العرش الحيثي سببًا رئيسًا في حدوث اضطرابات شديدة طوال تاريخ الامبراطورية الحيثية، فلم يكن هناك قواعد ثابتة لوراثة العرش، وإنما ترجع في كثير من الأحيان وفقًا لإرادة الملك، فربما يختار ابنًا غير شرعي – ويظهر ذلك فيما فعله مواتللي الثاني مع ابنه أورخي تيشوب- على حساب أعضاء أخرين في العائلة الملكية، أو ربما يختار ابنه الأكبر كوريث للعرش ثم يقوم بالعدول عن هذا الاختيار ويقر ابنًا أصغر كوريث للعرش – المثال ما قام به خاتوشيلي الثالث مع أبناءه نيريكايلي وتودخاليا الرابع- ومن ثم فتح ذلك الطريق أمام أحلام الكثير من الطامعين في إعتلاء العرش، كما فتح مجالًا أكبر لوجود أحزاب وأطراف مؤثرة في ترجيح كفة أحد المتنافسين على العرش، ومن هنا يظهر دور الأمير كورونتا أحد أفراد العائلة المالكة.

إن كورونتا - أحد أبناء الملك مواتللي الثاني- كان له دورًا مهمًا ورئيسًا في وراثة العرش الحيثي خلال الفترة المتأخرة من تاريخ الإمبراطورية الحيثية، خلال العصر البرونزي المتأخر، وكان انحيازه لعمه خاتوشيلي الثالث على حساب أخيه أورخي تيشوب، سببًا في إعتلاءه عرش مملكة تورخونتاشا، ثم كان تأكيد ولائه لتودخاليا الرابع وانحيازه له سببًا في منحه المزيد من الامتيازات، والمنح، والاعفاءات، والألقاب كان أهمها لقب" الملك العظيم"، اللقب الذي فتح مجالًا للعديد من الباحثين حول تفسيره، واتاح للباحث دراسته من خلال مقارنته ببعض الممالك الواقعة تحت النفوذ الحيثي مثل كركميش، وميرا، وأوجاريت.

وقد تبين أن هذا اللقب " الملك العظيم" خلال العصر البرونزي المتأخر، منح للعديد من الملوك التابعين للملك الحيثي سواء في منطقة الأناضول أو سوريا، وذلك بموافقة من الملوك الحيثيين أنفسهم، ولم يكن كورونتا هو الملك الوحيد الذي حمل

---

(104) Collins, B., *The Hittites and their world*, p.71.

(105) Fred, C.W., "Kuruntas", p. 306.

هذا اللقب، وهذا ينفي اعتلاءه العرش الحيثي أو قيامه بانقلاب خلال منتصف عهد الملك تودخاليا الرابع عام ١٢٢٧ قبل الميلاد.

المراجع:

أولا: المراجع العربية والمعربة:

- تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، ترجمة رفعت السيد على، ط١، القاهرة، ٢٠٠٦.
- سعد عمر أمين: التأريخ الإقتصادي للمملكة الحثية (١٦٨٠-١٢٠٧ ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق،٢٠١٢).
- هاني عبد الغني الحمداني: الحياة الاجتماعية في المملكة الحثية (١٦٨٠-١٢٠٧ ق.م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الآداب- جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٢).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Archi, F., "The Propaganda of Hattusiliš III", SMEA 14, (1971), pp:185-.216.

- Bahar,H., Çay, T., İscan, F., "The land and city of Tarhuntašša geodetic researches around it", XXI International CIPA Symposium, 01-06 October 2007, (Athens, 2007), pp:1-3.

- Beal, R.H., "Kurunta of Tarḫuntašša and the Imperial Hittite Mausoleum: A New Interpretation of the Bronze Tablet", AS.43, (1993), pp: 29-39.

- Beckman, G., "Rev. of Otten (1988b)", WO 20/21, (1989-90), p:289-294.

- _____, Hittite Diplomatic Texts, (Atlanta.1996).

- _____, "Hattušili III between Gods and Men", in Studies in Honour of Ahmet Ünal, (eds.) Sedat, E., Özlem S., (2016), pp:69-74.

- Bilgin, R., Bureaucracy and Bureaucratic Change in Hittite Administration, (PhD, University of Michigan, 2015).

- Blasweiler, J., "The TARTĒNU, the GAL.MESEDI and the Tuhkanti in the Hittite Kingdom",(Arnhem (nl), 2012), pp: 1-61.

- _____, Tabarna/Labarna of Hattusa a personal name? The throne-goddess of the Sea called him: king (the) Tabarna. the interpretation of Tabarna/Labarna in the Hittite Kingdom, (Arnhem (nl) 2013 – 1), pp: 1-12.

- _____, The royal family of the early Old Kingdom of Hattusa and their Tawananna's, (Arnhem, 2013), pp:1-143.

- _____, "Tarhuntassa city of king Muwattalli II and the Stormgod of Piḫaššašši," (Arnhem (nl)– 6, 2014), pp:1-55.

- _____, "Tarhuntassa, city of the stormgod at the Karadağ volcano ? ", (Arnhem (nl)– 4 2015), p:1-24.

- Bryce, T.," Ḫattušili I and the Problems of the Royal Succession in the Hittite Kingdom", AS.31, (1981), pp: 9-17.

- _____, The Kingdom of the Hittite, (Oxford, 2005).

- _____,"The Eternal Treaty from the Hittite perspective", BMSAES 6, (2006), pp:1-11.

- _____, "The Secession of Tarhuntassa," in Tabularia Hethaeorum: Hethitologische Beitruage Silvin Košak zum 65. Geburtstag, Groddek, D., (ed.), (Wiesbaden, 2007), pp:119-129.

- _____, Routledge Handbook of The Peoples and Places of Ancient Western Asia. (London: Routledge, 2009).

- _____, The World of the Neo-Hittite Kingdoms: A Political and Military History. (Oxford, 2012).

- Burney, Ch., Historical Dictionary of Hittites, (USA, 2004).

- Collins, B., The Hittites and their world, (Atlanta, 2007).

- Dinçol, A.,"The Rock Monument of the Great King Kurunta and Its Hieroglyphic Inscription", in Acts of the IIIrd International Congress of Hittitology. Çorum, September 16–22, 1996, Alp S., Süel A., (eds.), (Ankara, 1998), p: 159-165.

- Ensert, H., "Is the small god figure in the seal impression of Tudkhaliya IV, RS 17.159, Murshili II? ", Anadolu / Anatolia 30, (2006), pp:93-109.

- Fred, C.W., "Kuruntas: A Recollection of the Relevant Data, Historische Sprachforschung Historical Linguistics", Bd. 128 (2015), pp:. 299-315.

- Giorgieri, M., Mora, C., "Kingship in Ḫatti during the 13th Century:Forms of Rule and Struggles for Power before the Fall of the Empire", in Pax Hethitica Studies on the Hittites and their Neighbours in Honour of Itamar Singer, Cohen, Y., Gilan, A., Miller, J., (eds.) (Wiesbaden, 2010), p.136-157.

- Gurney, O. R., "The Treaty with Ulmi-Tešub", AS.43, (1993), pp:13-28.

- Hardy, R., "The Old Hittite Kingdom: A Political History", AJSL 58/2 (1941), p.177-216.

- Hoffner, H.A., Letter from the Hittite Kingdom, (Atlanta, 2009).

- Liverani, M., The Ancient Near East: history, society and ecnomy, (New York, 2014).

- Lorenzo d'Alfonso, "The Kingdom of Tarhuntassa: A Reassessment of its Timeline and Political Significance", in Proceedings of the 8th International Congerss of Hittitology Warsaw 2011, Taracha, P., Kapeluś, M., (eds.), (Warsaw, 2014), pp:216-235.

- Melchert, H., "The Borders of Tarhuntassa Revisited", in Belkis Dinçol ve Ali Dinçol'a Armağan VITA. Festschrift in Honor of Belkis Dinçol and Dinçol, A., Alparslan, M., Doğan-Alparslan M., Peker, H., (eds.) (Istanbul, 2007), pp: 507-513.

- Mora, C., "Kurnnta, Prince", in Studi e Testi I (Florence, 1998), pp: 86-88.

- _____, "On Some Clauses in the Kurunta Treaty and the Political Scenery at the End of the Hittite Empire". In Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of his 65th Birthday, eds.G. Beckman, R. Beal & G. McMahon. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2003, pp:289-296

- Neve, P.J., "Die Ausgrabungen in Bog˘azko¨y-Hattusa 1986", AA.3, (1987), pp:367-404.

- Otten, H., Die Apologie Hattusilis III, Das Bild der Überlieferung. Otto Harrassowitz Verlag, (Wiesbaden 1981).

- _____, Die Bronzetafel aus Bogazkoy: Ein Staatsvertrag Tuthalijas IV. (Studien zu den Bogazkoy-Texten, Beiheft 1), (Wiesbaden: O. Harrassowitz, 1988).

- Singer, I., "Great Kings of Tarbuntassa", SMEA 38 (1996), pp: 64-5.

- Singer, I., "A Political History of Ugarit", in Handbook of Ugaritic Studies, Handbuch der Orientalistik, W. G. E. Watson and N. Wyatt (eds.), Abt. 1, DerNahe und Mittlere Osten: Bd 39, (Leiden, 1999), pp:603-733.

- _____, "The Fate of Hattusa during the Period of Tarhuntassa's Supremacy", in Kuturgeschichten. Altorientalische Studien fu¨r Volkert Haas zum 65. Geburtstag, (Saarbru¨cken, 2001), pp:395-403.

- _____, Hittite prayers, (Atlanta, 2002).

- _____, "Danuḫepa and Kurunta." in Anatolia antica. Studi in memoria di Fiorella Imparati, de Martino S., Pecchioli F., (eds.) (Eothen 11). (Firenze: Logisma, 2002), pp: 739-751.

- _____, "Danuḫepa and Kurunta, the Calm before the Storm", selected writings of Itamar Singer on the late Bronze Age in Anatolia and the Levant, (Atlanta, 2011), pp:635. 646.

- _____, "The failed reforms of Akhenaten and Muwatalli, the Calm before the Storm, " selected writings of Itamar Singer on the late Bronze Age in Anatolia and the Levant, (Atlanta , 2011), pp:37-58.

- Symington D., "Hittites at Kilise Tepe", in La Cilicie: espaces et pouvoirs locaux (IIe millénaire av. J.-C. – IVe siècle ap. J.-C.). Actes de la Table Ronde d'Istanbul, 2-5 novembre 1999. Eric J., Dinçol, A., Durugönül, S. (éds.), (Istanbul, 2001), pp:167-184..

- Theis, C., "Der Brief der Königin Daḫamunzu an den hetitischen König Šuppiluliuma I. im Lichte von Reisegeschwindigkeit und Zeitabläufen," in Identities and societies in the ancient East-Mediterranean regions: comparative approaches. Henning Graf Reventlow memorial volume Kämmerer, Thomas R. (ed.), (Münster, 2011), pp:301-331.

- Theo P. J. van den Hout, "Kurunta und die Datierung einiger hethitischen Texte", RA.78/1, (1984), pp.89-92.

- Theo P. J., van den Hout, "A Chronology of the Tarhuntassa-Treaties", JCS. 41/1 (1989), pp:100-114.

- Yakar, J., "The Archaeology and political geography of the lower land in the last century of the Hittite empire, Some Observations on Anatolian Cultures", in Compiled in Honor of Armağan Erkanal, ed , Çınardalı-Karaaslan, N., Ayşegül A., (2014), pp:501-510.

الملاحق

(شكل ١) لوحة حاتب منقوش عليها لقب الملك العظيم نقلاً عن:
(Ensert, H., "Is the small god figure", p.108,fig.7.)

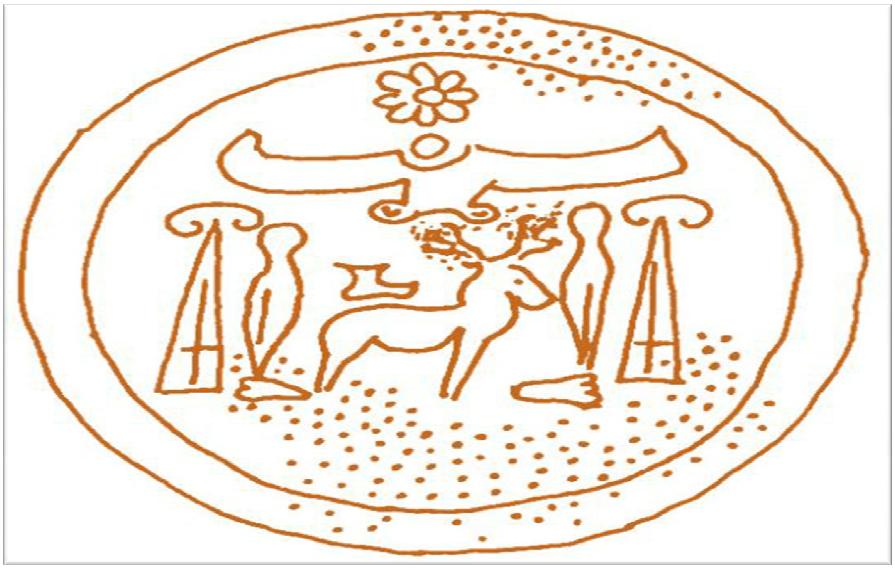

(شكل ٢) ختم لكورونتا يحمل لقب" الملك العظيم" نقلاً عن:
(Blasweiler, J., "Tarhuntassa", p.2.

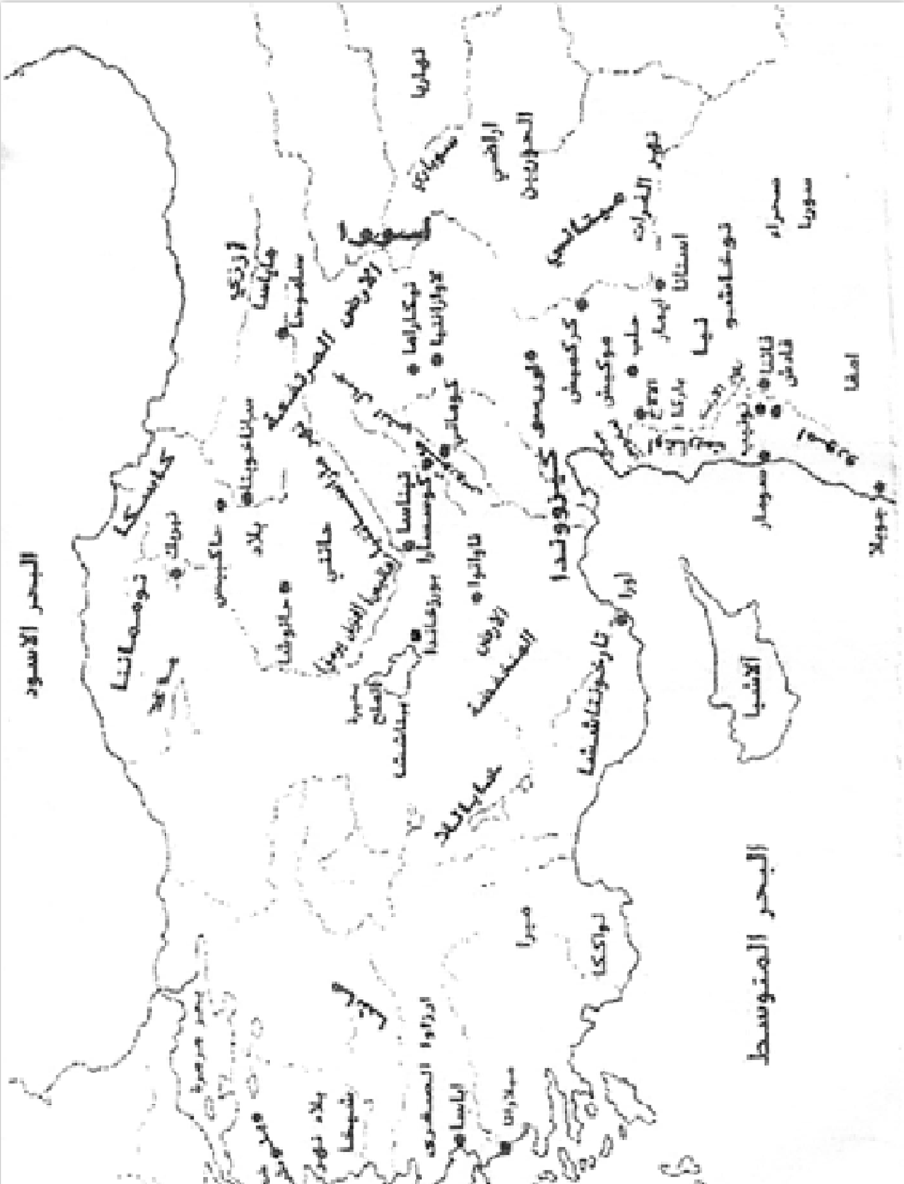

(شكل ٣) خريطة بأسماء المواقع الواردة في البحث نقلاً عن:
سعد عمر أمين: التأريخ الإقتصادي للمملكة الحثية (١٦٨٠-١٢٠٧ ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص١٩٠.

The role of Prince Kurunta in the problem of succession of the Hittite throne 1272-1227 B.C.

Dr. Mohy-eldin Elnady Abo-eleaz·

Abstract:

The article examines the role of Prince Kurunta, the son of King Muwattalli II, in the problem of throne's succession of Hittite, during the period between 1272-1227 BC, since the death of King Muwattalli II in 1272 BC, until the middle of the reign of King Tudkhaliya IV in 1227 BC, it was a problem of throne's succession of the most important reasons that led to the fall of the Kingdom of Hittites. Therefore, the article display the roots of this problem since the early Old Kingdom; until the king Telipinu issued the proclamation to put an end to the chaos in the Kingdom, it continued 200 years later until the death of King Muwattalli II without leaving a legitimate heir, the problem was renewed once again between " Urḫi-Teššub" and " Ḫattusili III".

Kurunta had an influential role in supporting his uncle "Ḫattusili III". He also played an important role during the reign of Tudkhaliya IV, which led to widespread controversy among scholars, especially with regard to hold the title "the great king", that title was held exclusively by the kings of the Hittites. Therefore, the questions raised by his held for this title were discussed: Did he carry this title after his coup against Tudkhaliya IV or a privilege obtained according to specific circumstances? What are the relations between Hatti and Tarhuntassa after that?

Keywords:

Kurunta- Ulmi-Tešub- Muwattalli II- Urḫi-Teššub- Ḫattusili III - Tudkhaliya IV- Tarhuntassa- throne's succession of Hittite.

· **Lecturer of history and civilization of Egypt and the ancient Near East History dept., Faculty of Arts, Minia Univ., Minia, Egypt**. mohyaboeleaz@yahoo.com